الدكتور يحيى الأغا المستشار الثقافي بالسفارة الفلسطينية لـ الشرق:

دور قطر تاريخي وغير محدود تجاه القضية الفلسطينية

نموذج المدرسة الفلسطينية الذي يتم إنشاءها

محمود سليمان

تعد الجالية الفلسطينية من أقدم الجاليات تواجدا على أرض قطر بحكم حالات التهجير القسرى التي شهدتها الأراضى الفلسطينية منذ احتلالها عام 1948 وبحكم الانتشار الواسع وحاجة المجتمع القطري للأيدي العاملة تزايدت أعداد الجالية الفلسطينية المقيمة في قطر، وقد لقيت مجالات واسعة من الترحيب والاهتمام بالمقيمين على أرض الدولة، فضلا عن الدعم التاريخي اللا محدود للفلسطينيين والقضية الفلسطينية وأمام هذا التواجد المتزايد أصبح لأبناء الجالية عدد من المطالب والحاجات التي تتم في إطار العمل الجماعي الذي يعد إحدى أهم سمات التعاون والتواصل

المدرسة تؤدى دورا محوريا لكنها ليست بديلا عن الجالية

ورغم مرور حقبة زمنيه ليست بالقصيرة لم يتم تشكيل كيان جماعي يعمل على تنظيم أشكال التواصل إلا في إطار اجتهادات شبه جماعية ترعاها السفارة الفلسطينية، بالإضافة إلى إنشاء المدرسة الفلسطينية التي أصبحت بمثابة الملتقى الهام والمحوري لأبناء الجالية لكن تبقى الحاجة ضرورية لإنشاء مجلس للجالية الفلسطينية ليعمل على توطيد أواصر المحبة بينهم ويوحد تلاقيهم وينظم عملهم الجماعي وحول هذا الأمر وغيره مما يشغل بال الفلسطينيين في أرض قطر التقينا الدكتور يحيى الأغا المستشار الثقافي بالسفارة الفلسطينية والمشرف العام على المدارس الفلسطينية وأحد أهم رموز الجالية ليدور الحوار التالي:

*** أنتم من أقدم الجاليات في قطر فلماذا لم يتم تكوين رابطة للجالية الفلسطينية أسوة ببقي الجاليات؟**

- هذا صحيح، الجالية الفلسطينية من أقدم الجاليات بدولة قطر، ولها السبق لهذا الشرف، وما أن بدأت أعداد الفلسطينيين بالتزايد حتى تطلب الأمر إقامة روابط بين تخصصات العمل المهني .

وقد استشعر السفير منير غنام بحاجتنا لهذا، فتم الاتصال بأبناء الجالية للشروع في إبرازها واعتمادها لتحمل مسؤولية العمل الفلسطيني بالدوحة، خاصة وأن الفلسطينيين موزعون حسب مهنهم في معظم أنحاء قطر، ويكونون أكثر تفاعلا مع المناسبات المختلفة الفلسطينية والقطرية والعربية.

*** هل هناك جمعيات أو أي عمل جماعي يهدف لمعاونة الفلسطينيين داخل الدوحة يكون مصدره أبناء الجالية أنفسهم؟**

- نعم، المساعدات تنقسم إلى قسمين، الأول عن طريق جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، حيث الدور الأبرز، والثاني عن طريق الأشخاص، فمثلا تقوم الجمعية بأعمال خيرية متميزة لخدمة أبناء الجالية المعوزين، فتساعد الطلاب المحتاجين من خلال دفع الرسوم المدرسية عنهم، وكذلك مساعدة الأسر المتعففة، والوصول إليهم في منازلهم.

*** لكم دور معروف في خدمة الفلسطينيين فهل هذا كاف لأن يكون بديلا عن إنشاء رابطة للجالية الفلسطينية؟**

- شرف لي الدور الذي أقوم به، والمكلف به كذلك من السفارة لخدمة أبناء الجالية سواء من خلال عملي بالملحقية الثقافية تحت مظلة السفارة، أو الإشراف على المدرسة الفلسطينية التي كانت قبل سبعة أعوام نواة، وأصبحت الآن واقعاً على الخريطة التعليمية بدولة قطر، تحظى باحترام وتقدير كل من سمع عنها.

لا أنكر أنني أجتهد سواء من خلال متابعاتي اليومية، وقراءاتي المستمرة حول تطوير العملية التعليمية للنهوض بالمدرسة إلى أرقى مستوى، خاصة النهضة التعليمية بدولة قطر، فأسعى حثيثاً بأن تكون المدرسة من أفضل المدارس على الخريطة التعليمية بالدوحة من حيث المخرجات التعليمية التي أرى بأنها من أعظم ما أنجز في دولة قطر كونها تركز على بناء الإنسان.

***هل غياب الرابطة يمنعكم من مشاركة دوله قطر في مناسباتها الوطنية أم أنكم تكتفون بدور السفارة وهو يعد دورا سياسيا بعيدا عن أشكال العمل الجماعي؟**

- منذ خمسين عاماً، والجالية الفلسطينية لم تتأخر عن المشاركة في أي مناسبة (سياسية، اجتماعية، رياضية ،علمية، وطنية قومية) سواء كانت الرابطة موجودة أم غير موجودة، فنحن عندما ندعى إلى المشاركة في حدث ما، ربما ما يقوم به الإخوة في السفارة من اتصالات على كافة الصعد يتوازى مع ما تقوم به الرابطة، وما تقوم به المدرسة من عمل ميداني يفوق أحيانا ما تقوم به وزارة بكاملها، وهذا نابع من روح التعاون والانتماء والحب، والتواصل سواء مع فلسطين، أو دولة قطر ، ونعتبر هذا واجباً وطنياً نرد فيه الجميل لقطر، أما السفارة فلها دورها الخاص بها، ويكون رسمياً أكثر منه اجتماعيا.

*** ماذا يعني الدور البارز للمدارس الفلسطينية وغياب دور الجالية في ظل غياب من يمثلهم ؟**

- المدرسة الفلسطينية تتكون من أبناء الجالية الفلسطينية، عدد الطلاب يصل إلى 1400 طالب، هذا يعني أن عدد المنضوين تحت هذا الرقم أكثر من نصف أبناء الجالية الفلسطينية المقيمة بالدوحة، وبالتالي فإن المدرسة هي الكل العام للجالية، وما يقوم به أولياء الأمور والطلاب هو متمم لدور الجالية.. لهذا لا انضمام بين المدرسة والجالية.

*** هل عملك كمستشار بالسفارة يؤثر على عملك بالمدرسة؟**

- أحمد الله أنني جئت من بيئة تعليمية، ومكثت مدرساً بدولة قطر أربعة وعشرين عاماً، تربطني علاقات مميزة مع الجميع، وعندما انتقلت للعمل بالملحقية الثقافية، توسعت الدائرة من تعليمية إلى ثقافية، حققت الكثير من النجاحات، وهذا واجب على المستوى الرسمي والاجتماعي والثقافي، وعندما بدأنا مشروع المدرسة الفلسطينية، توسعت الدائرة أكثر، ولكن ارتباطي بالعملية التعليمية سابقاً، جعل عملي متكاملاً، ومرتبطاً ببعضه، وهذا لا يؤثر على عملي الرسمي الذي أقوم به.

*** هل أضافت المدرسة إليك جديداً؟**

- نعم، وبكل تأكيد، تعرفت إلى العديد من الإخوة وأولياء الأمور، وتواصلت مع العديد من الجهات الرسمية، والاجتماعية، وفتحت لي آفاق جديدة، ومصدر هذا كله، نجاح المدرسة، وسمعتها الطيبة، وتواصلها الدائم مع ابن الجالية أينما كان، من خلال الصحافة المحلية.

***هل أسهمت الصحافة المحلية بنوع من الدعم للمدرسة؟**

- الصحافة هي العين التي ترى ما لا تراه، (الصحف المحلية وفى طليعتها الشرق) في تواصل دائم معنا، حيث تقوم هذه الصحف مشكورة بتغطية كافة الفعاليات من خلال تواجد مراسليها المختصين في هذا المجال، أو من خلال تواصلي معهم باستمرار، لهذا أوجه رسالة شكر وتقدير إلى الصحافة المقروءة والمسموعة والمنظورة.

*** تفضل سمو الأمير بتخصيص قطعة أرض للمدرسة الفلسطينية فمتى سيتم الانتهاء من العمل به ومباشرة الدراسة في المبنى الجديد؟**

- ربما يوم 2006/12/2 أحد الأيام التي لن تنسى من ذاكرة الزمن الفلسطيني بالدوحة، وذاكرتي تحديداً، فتفضل سمو الأمير بحضوره شخصياً، وبصحبة الأخ معالي رئيس الوزراء آنذاك إسماعيل هنية لوضع حجر الأساس للمدرسة، يعكس الثقة الكبيرة بالمدرسة والعاملين بها، وفي تقديري أن هذا شرف وتاج للمدرسة الفلسطينية، فما أن وضع حجر الأساس الذي أحضر خصيصاً من القدس لهذا الغرض، حتى استشعر الجميع بأن مرحلة جديدة في حياة الطالب الفلسطيني ستبدأ من خلال المدرسة التي ستؤهله مستقبلاً إلى الجامعات النوعية بدولة قطر.

وبناء على ذلك كلفني سعادة السفير منير غنام سفير دولة فلسطين بمتابعة المشروع مع المكتب الهندسي التابع لديوان الأميري، وعقد أكثر من لقاء بهذا الخصوص بالسفارة، وتم الانتهاء من جميع الأمور الفنية المتصلة بالمبنى. ويعد هذا العطاء امتدادا للدعم التاريخي اللامحدود الذي تخص به دوله قطر الفلسطينيين والقضية الفلسطينية.

*** برزت المدرسة الفلسطينية كواحدة من أبرز مدارس الجاليات فهل هذا جهد شخصي منك أم تخطيط ونتيجة لتضافر عدد من جهود أبناء الجالية ؟**

. عندما بدأنا التخطيط للمدرسة قال لي الأستاذ عادل يحيى وهو أحد الإخوة القطريين الترربويين المشهود لهم بالتميز، بأن المدرسة الفلسطينية ستكون من المدارس المتميزة، ولا أبالغ إن قلت – والكلام له – بأنها ستكون من أفضلها .

وعليه تم تكوين لجنة تربوية من الإخوة الموجهين وأبناء الجالية المشهود لهم بالعمل التربوي، وشرفني المرحوم ياسين الشريف برئاسة اللجنة بحكم وجودي بالسفارة، وانطلقنا نعقد الاجتماعات، واللقاءات، بشكل دوري، ووضعنا أسس العمل بالمدرسة بما يتناسب والإمكانيات. ومهدنا بدأنا الخطة حسب الأصول المرعية بالدولة.

*** تتحدث دوماً عن التجديد والتطوير في العملية التعليمية، فما الجديد هذا العام؟**

- الجديد الذي بدأ يتلمسه أولياء الأمور هذا العام وبشكل عام، هو وضع الطالب المميزة للعمل الميداني لجميع أعضاء هيئة التدريس، للنهوض تعليمياً بالعمل المدرسي، وخلال متابعاتي لهذا المشروع وجدت انسجاماً تاماً بين ما يقوم به المدرسون، ونتائجه على الطلاب، وكذلك أولياء الأمور.

***قمتم بزيادة الأجور في المدرسة وفي المقابل زيادة المصروفات فهل جاءت الزيادة في المصروفات لتغطية زيادة الأجور ولم يتم الإعلان عن نسبة الزيادة في الرسوم لماذا ؟**

- زيادة الرواتب ليس موضوعاً جديداً، فالمدرسة الفلسطينية منذ افتتاحها وروا تبها أعلى رواتب قياساً بمدارس الجاليات والخاصة، ثانياً المدرسة تدفع للموظف ((12) شهراً كاملة غير منقوصة، و قمنا بزيادة الرواتب إلى أكثر من الضعف، نعتبره طبيعياً وواجباً علينا ، وهدفنا من هذه الزيادة الرقي بالعملية التعليمية

حجر أساس المدرسة الفلسطينية أحضر خصيصا من القدس

لمستوى أفضل مما كانت رغم تميزنا في الأعوام السابقة، ومواجهة الغلاء الذي يعصف بالحياة وثانياً: لنحد من هجرة المدرسات إلى المدارس المستقلة .

أما بالنسبة للرسوم المدرسية فرغم زيادتها المشروعة ضمن الواقع الذي نعيشه، فتعتبر أقل رسوماً من أي مدرسة في دولة قطر، وهذا يدل أولاً بأننا مدرسة غير ربحية.

***قررتم إعفاء الابن الخامس من رسوم الدراسة وهو أمر نادر الحدوث لماذا لم يتم إعفاء الابن الثالث أو الرابع حتى يستفيد منه عدد أكبر ؟**

- قرار مجلس الإدارة بالإعفاء يعكس روح التواصل مع أبناء الجالية، واستشعاراً بالظروف الاقتصادية التي يعيشها ابن الجالية، وعليه كان القرار حكيماً وفي محله، لمساعدته في تحمل جزء من العبء الملقى على ولي الأمر. أما إعفاء الثالث أو الرابع، فتقديري بأن الطلاب الذين سيتم إعفاؤهم لهذا التصور سيصل إلى 300 طالب، وبالتالي سيزيد العجز العام في الميزانية.

*** أعلنتم عن تخصيص خمس رحلات حج للمتميزين فما هي ضوابط منحها إذا تميز عدد كبير من العاملين بالمدرسة؟**

- فيما يخص رحلة الحج يجب أن يحصل الموظف على تقدير امتياز بحيث تكون الدرجات (-95 100) لعدد 2 إداريين، وثلاثة مدرسين.

علاوة المتميز للحاصل على تقدير امتياز من (91 - 100)

*** هل تواجهون مشاكل يومية في عملكم ؟**

- بالنسبة لعملي بالسفارة لا توجد مشاكل بالمفهوم العام، ولكن بعض المراجعين يطلبون منا ما لا نستطيع القيام به، فمثلا يريد منحة لنجله الحاصل على 90% مثلا، أو 70% من المنح المقدمة لنا، فنقول له بأن جامعة قطر لديها نظام تسير عليه، ضمن قوانين للمنح، فيقول إن الواسطه تتدخل في هذا المجال أما الآن، و حسب تعليمات السفير نرسل جميع الأسماء للجامعة وهي تختار من تشاء.

أما مشاكل المدرسة، فمصدرها بعض أولياء الأمور، الذين يتصرفون بعض التصرفات السلبيه التي ليست من شيم الفلسطينيين.

*** الأنشطة المدرسية للمدرسة الفلسطينية متنوعة، ومشهود لها بالتميز. هل لك أن تحدثنا عن بعض منها ضمن أجندتكم للعام الحالي. ؟**

- أذكر من إبداعات المدرسة العام الماضي، والتي سار على دربنا عدد كبير من المدارس، المهرجان الرياضي المتميز والذي جاء تحت عنوان(دعماً لملف قطر أولمبياد 2016) وأنجزنا بامتياز ما لم يكن في تصور البعض. وغيرها العديد من الفعاليات.

*** أشدت بدور التعليم الأهلي لدولة قطر في أكثر من مناسبة فما دورهم المميز تجاهكم؟ وهل ترغبون في إشراف جهات حكومية على المدرسة؟**

- هنا والحق يُقال إشادتي نابعة من التعاون البناء بين الإدارة والمدرسة، وأسجّل باحترام ما يقوم به السيد حمد السليطي والإخوة الموجهون، وخاصة الأستاذ عبد الله عبد الحسين، الذي يتواصل معنا دوماً من أجل الرقي بالمدرسة

*** كلمة توجهها للأشخاص والمؤسسات ممن يدعمون المدرسة في أداء رسالتها؟**

- أسجّل تقديراً واحتراماً لسعادة السفيرمنير غنام رئيس مجلس الإدارة الذي لا يألو جهداً في متابعة المشاكل التي تحدث بالمدرسة، ويثني بتقدير عال على المجهودات التي يبذلها الجميع، ولموافقته على رفع رواتب العاملين بالمدرسة، ولمجلس الإدارة.

وكذلك للإخوة الذين يقدمون مساعدات عينية ومادية ، وللقائم هنا لا يتسع لسرد ما يقدمونه للمدرسة، مادياً ومعنوياً وعينياً، وهذا يعكس روح التواصل بين المدرسة والجالية.

*** هل لك طموح خاص للمدرسة الفلسطينية؟**

- وجدت بالدوحة بأن معظم أبناء رجال الأعمال، يشعرون بفخر كبير عندما يقولون بأن ابنتا يتعلم في مدرسة أجنبية، وإذا سألتهم أين المدرسة الفلسطينية منك، يقول هل لديكم بيئة تعليمية ممتازة؟! أقول لدينا تعليم ممتاز أبهامي به معظم المدارس. طموحي يتمثل في إنشاء مدرسة أسميها المدرسة الدولية الفلسطينية.

*** ما هي أشكال تواصل أبناء الجالية الفلسطينية مع إخوانهم في فلسطين؟**

- أولا عن طريق الجمعيات الخيرية حيث يقدم أبناء الجالية زكوات أموالهم، وما تجود به أنفسهم للجمعيات الخيرية لتقديمها إلى أهلنا في مناطق فلسطين التي لا نستطيع الوصول إليها. وثانياً: التبرعات الشخصية: وتتم من خلال التحويلات التي يرسلها المقيمون للمحتاجين من أبناء فلسطين.

ورغم المعاناة التي نواجهها في عملية التحويل والضوابط التي وضعت للحد من إرسال المساعدات للفلسطينيين، فإن السبل لن تنقطع.

*** هل تواجهون صعوبات في عمليات شحن الكتب الدراسية من فلسطين في ظل الإغلاق المستمر للمعابر الفلسطينية؟**

- سابقا كنا نحضر الكتب عن طريق جمهورية مصر العربية من غزة، ولكن بعد الحصار الذي ضرب على غزة تحولنا إلى رأم الله عن طريق الأردن. وعليه فلا مشاكل تذكر بهذا الخصوص خاصة وأن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية سابقاً وحالياً لا تتأخر في إنجاز طلباتنا في الوقت المناسب.

*** هل تريد أن تضيف شيئا ؟**

- أريد أن أصحو وهاتف يقول: بأن الشركة المنفذة لمشروع المدرسة الفلسطينية قد بدأت العمل بالمشروع، وهذا ما أتمناه ولا غير سواه، حتى نتوج عملنا بصورة أكثر إشراقاً وبهاءً.

نواب مجلس منتخب لا يمنعنا من المشاركة في احتفالاتنا بكافة المناسبات الوطنية

إعفاء الابن الثالث أو الرابع من الرسوم سيزيد العجز في ميزانية المدرسة

للمقيم رأي

ديب أبو لطيف

سوريا بين الأمس واليوم

التربية والتعليم 3-3

ما زال الحديث موصولا عن واقع التعليم السوري الذي استعرضنا ملامحه وخصائصه في المقالات السابقة وكنا قد تطرقنا للحديث عن مراحل التعليم واستعرضنا المرحله الابتدائية واليوم نلقي الضوء على المرحلتين الإعدادية والثانوية فقد لقيت هاتان المرحلتان، اهتماماً مثيلا للمراحل التي سبقتهما، من حيث وضع المناهج العلمية الأحدث، والمشاريع التطويرية اللازمة لوسائل التعليم الحديثة المواكبة لتقنيات العصر.

وقد تم إدخال علم المعلوماتية، وتطبيقاتها في مجالات التعليم، والإدارة التربوية، بالإضافة إلى إدخال الحاسوب «الكمبيوتر في مناهج التعليم» وقد تم إنتاج برامج تعليمية، يتلقاها الطلبة، عبر شاشات التلفاز، كما تم اعتماد أسلوب الخارطة المدرسية، كتقنية جديدة في التخطيط التربوي، بغية سبر، ومعرفة إمكانات وطاقات الطلبة المعرفية لتطويرها، ورعايتها وتوجيهها الوجهة التي تعبر عن إرادة أصحابها في العمل والإنتاج. وقبل عقد مقارنة بين واقع التعليم في عام 2007-2008 وما سبق نشير، إلى أن الجمهورية العربية السورية قد دمجت مرحلتي التعليم (الابتدائي – والمتوسط) وأطلقت على عملية الدمج»، مرحلة (التعليم الأساسي).

التعليم الفني والمهني في سورية:

يأخذ التعليم الفني والمهني في سورية، ركناً أساسياً في الخريطة التربوية والتعليمية، والعلمية، حيث يتم من خلال هذه المرحلة إعداد الكوادر العلمية المتخصصة، التي تحتاجها خطط التنمية في البلاد.

وقد أدركت سورية هذه الناحية، وعملت على تأمين مستلزمات التعليم الفني والمهني، العلمية والفنية، من حيث تأمين البنية التحتية، المتمثلة في إنشاء المدارس والمعاهد المتوسطة التقنية، وحرصت الدولة أن تنشر هذه المدارس والمعاهد في مختلف المدن السورية.

وقد انطلقت مسيرة هذا التعليم بصورة جديدة، بدءاً من عام 1988 من خلال ثلاثة فروع هامة هي (الصناعة - والفنون النسوية المهنية - والتجارة) وقد أعقب ذلك إصدار تشريع، يجعل التعليم المهني تعليما أساسياً ضمن مرحلة التعليم الثانوي في سورية، وذلك من خلال إصدار القانون رقم 13 تاريخ 1994/6/29 الذي نص على ذلك.

وكان مجلس الوزراء قد أصدر قراراً رقم 7 لعام 1992، أعطى بموجبه الأفضلية لخريجي المعاهد الفنية والمهنية، في التعيين من أجل العمل لدى الجهات العامة، ومن المعلوم بأن التعليم الفني والمهني يهدف إلى:

إعداد الكوادر المتوسطة والخبيرة، فنياً ومهنياً، التي تستطيع الإسهام في تنفيذ خطط التنمية، بأداء جيد وبإنتاجية متوخاة في مختلف مراحل التنفيذ.

تحقيق الربط والتكامل بين الدراسة النظرية والتطبيقية، وحفز الأجيال على ولوج طرق التفكير العلمي، والأسلوب البحثي، والاعتماد على الذات في الخلق والإبداع.

خلق الأطر المهنية والفنية القادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة والمعاصرة التي يستلزمها التنفيذ في مختلف قطاعات المجتمع، الاقتصادية وغير الاقتصادية.

ولكي نتبين الفروق بين ما كانت عليه أعداد المدارس، والمدرسين في مراحل سابقة للتعليم بشكل عام، وما تم الوصول إليه من إنجاز، يمكننا أن نقرأ بهدوء الأرقام الآتية، لهذه العناصر حسب الخلاصة الإحصائية لعام (2007-2008)

المرحلة الأولى: (رياض الأطفال)

وتقود هذه المرحلة، عدة جهات (رسمية – وخاصة – ونقابة المعلمين – والاتحاد النسائي – وجهات أخرى) يتبع لها 1737 روضة منها 265 روضة رسمية و1055 روضة خاصة و173 روضة للاتحاد النسائي و212 روضة لنقابة المعلمين، و32 لجهات أخرى.

المرحلة الثانية: (التعليم الأساسي)

فقد بلغ مجموع المدارس في عام 2007-2008 في هذه المرحلة 16579 مدرسة، وبلغ عدد الطلاب من الجنسين 4.514801 طالب وطالبة وبلغ عدد المدرسين (253115 مدرس ومدرسة 166964- من الإناث و 86151 من الذكور).

المرحلة الثالثة: (التعليم الثانوي)

فقد بلغ عدد المدارس للعام /2007-2008/ (1688)مدرسة وعدد طلاب وطالبات هذه المرحلة 367573، كما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (41758) مدرسا ومدرسة منهم (21774 ذكور و19984 إناث).

المرحلة الرابعة: (التعليم المهني) 2007-2008

وقد وصل عدد المدارس إلى 606 مدرسة ومجموع الطلبة (100258) طالبا وطالبة وعدد أعضاء هيئة التدريس (17949) مدرسا ومدرسة .

- المعاهد المتوسطة: وهي تنقسم إلى معاهد صناعية، وتجارية ونسويه وقد بلغ عددها 60 معهدا وعدد طلابها (27631) طالبا وطالبة وأساتذتها (3584) مدرسا ومدرسة.

- معاهد إعداد المدرسين والرياضة: فقد أنشئ منها حتى الآن /18/ معهداً لإعداد المدرسين و7 معاهد للرياضة، يدرس في الأولى (5867) طالبا وطالبة وفي الثانية (1422) طالبا وطالبة، يدرسهمْ (792) مدرسا ومدرسة.

ويبين ما يلي مجموع بعض المعطيات التي تقدم ذكرها.

المدارس تبلغ 20695

الشعب 189583

مجموع الطلاب 5.167786

مجموع هيئة التدريس 325457

السفير السوري بالدوحة